

70 مبتدأ خلق الإنسان 22 - لفضيلة الشيخ سعد بن تركي

الختلان

سعد الختلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد فايها

الاخوة هذه الليلة هي ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان - [00:00:03](#)

وهذه الليلة هي ارجى ليالي العشر موافقة لليلة القدر كان بعض الصحابة يجزم بانها هي ليلة القدر كما جاء في صحيح مسلم عن ابي

ابن كعب انه كان يقول الله الذي لا اله الا هو اني لاعلم - [00:00:18](#)

اه اي ليلة هي ليلة القدر هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وكان يستدل ابي رضي

الله عنه على ذلك. بالعلامة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. وهي ان الشمس تطلع صبيحتها لا شعاع لها - [00:00:37](#)

وان ابي راقب الشمس عدة سنوات صبيحة سبع وعشرين فوجدها تطلع لا شعاع لها فلنجهت ايها الاخوة في هذه الليلة لنجهت اكثر

من الليالي الماضية اه فاننا اذا وفقنا لليلة القدر فقد وفقنا لخير عظيم. ليلة القدر خير من الف شهر. لنجهت في ان نصلي - [00:00:56](#)

فان خير الاعمال التي تعمل هذه الليلة الصلاة. وظاهر حال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اه ينشغل في هذه الليالي المباركة

باحياء ليله بالصلاة. ولما قام بالصحابة ثلاث ليال قام بهم ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل - [00:01:19](#)

وليلة خمس وعشرين منتصف الليل وليلة سبع وعشرين معظم الليل. حتى ان الصحابة خشوا ان يفوتهم السحور وهذا يدل على تأكد

هذه الليلة فاجتهدوا رحمكم الله واروا الله من انفسكم خيرا. اجتهدوا فيها بالصلاة واجتهدوا فيها بالدعاء. فان - [00:01:39](#)

في هذه الليالي الفاضلة حري بالاجابة خاصة في هذه الليلة ايها الاخوة اه تحدثت في الدرس السابق عن مبتدأ خلق الانسان وان الله

عز وجل احبط ابانا ادم امنا حواء الى هذه الارض واهبط معهما الشيطان - [00:01:58](#)

وبقي ادم وحواء آآ وتناسل ذريتهما بعدهما وبقي الناس على ذلك آآ نحو عشر قرون على التوحيد ثم بعد ذلك وقع الشرك وقع الشرك

في بني ادم وذلك ان اناسا صالحين - [00:02:20](#)

اه كان يحبهم اقوامهم وكان يضرب بهم المثل في الصلاح والتقوى ماتوا في اوقات متقاربة فحزن عليهم قومهم حزنا شديدا فاتي

اليهم الشيطان وقال صوروا لهم صوراً وطمعوا لهم نصبا وتمائيل - [00:02:39](#)

لعلكم اذا رأيتموهم تنشطوا في عبادة الله عز وجل انظر الى اسلوب الشيطان الخبيث الماكر يعني يقول يعني اتاهم بهذا الطريق قال

ضعوا نصبا وتمائيل حتى اذا رأيتموها تنشطوا في عبادة الله - [00:02:56](#)

فوضعوا هذه النصوص والتمائيل حتى اذا انقضى وانقرض ذلك الجيل اتى الجيل الذي بعده قالوا ان اباءنا ما وضعوا هذه النصب

والتمائيل الا لعبادتها فعبدها من دون الله عز وجل. فوقع الشرك في بني ادم - [00:03:11](#)

فارسل الله تعالى الرسل وكان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام الذي مكث ولبت في قومه الف سنة الا خمسين عاما وسلك مع

قومه جميع اساليب الدعوة جميع اساليب الدعوة - [00:03:27](#)

قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم دعائي الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا

ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا ثماني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اصرارا. سلك معهم جميع الاساليب ومع ذلك

ما امن معه الا قليل - [00:03:44](#)

واه اهلكهم الله عز وجل اهلك قوم نوح بالغرق ونجى الله تعالى نوحا ومن امن معه وما امن معه الا قليل ثم ايضا امتد الشرك في بني ادم واقعا في في الامم. وارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب واقام الحجة على العباد - [00:04:06](#)

فكان الشرك هو اعظم الذنوب وارسل الله تعالى الرسل دعوة الناس الى نبذ الشرك وتحقيق التوحيد واخلاص الدين لله عز وجل وهذا يدل ايها الاخوة على اهمية التوحيد فان هذه الامم التي ارسل الله تعالى اليها الانبياء والرسل - [00:04:26](#)

كانوا يقرون بان الله هو الخالق وهو الرازق وهو المدبر لهذا الكون لكن اه كان اتخذوا لهم وسائط بينهم وبين الله عز وجل فبعضهم اتخذ اصناما وبعضهم اتخذ اشجارا وبعضهم جعلوا بينهم اناس صالحين وبعضهم - [00:04:47](#)

فاتخذ قبورا. يقولون هذه نريد ان تكون واسطة بيننا وبين الله عز وجل فنريد ان هذه الاصنام نريد من هذه الاصنام هذه الاصنام اصنام اناس صالحين وقال لا تذر الهتهم ولا تذر ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ولا هذه كلها اسماء لاصنام اصنام اناس صالحين وضعوا - [00:05:08](#)

صنما لود وصنم ليغوث وصنم ليعوق وصنم لنسر اذا يقولون هذه الاصنام وناس صالحين نريد ان تشفع لنا عند الله كما قال الله تعالى عن الكفار والذين نعم قال الله تعالى عنهم آ ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:05:32](#)

ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى. يقول نحن لا نعبد هذه الاصنام الا رجاء ان هذه الاصنام تقربنا من الله زلفى والا هم يعتقدون ان الله هو الخالق الرازق المدبر لهذا الكون. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:05:54](#)

لكن اه كان عندهم انحراف في العقيدة جعلوا بينه وبين الله عز وجل وسائط بزعمهم انها تقربهم من الله زلفى فهذا هو الشرك هذا هو الشرك في بني ادم. يعني بعض الناس يعتقد ان الشرك ان هؤلاء الامم التي آ ارسل الله تعالى الرسل - [00:06:14](#)

انزل الكتب انها كانت تعتقد ان هذه الاصنام هي التي تخلق وترزق وتدبر الكون هذا غير صحيح او ليقولن الله وليست من خلق السماوات والارض يقولن الله. لكن هم عندهم انحراف في العقيدة - [00:06:34](#)

يقولون نريد هذه الاصنام تكون واسطة وتشفع لنا عند الله عز وجل. طيب ما الفرق بين هذا الشرك تلك الامم السابقة وبين شرك اناس الان آ يأتون للقبور ويطوفون بها - [00:06:50](#)

ويقولون نحن نريد من اصحاب هذه القبور ان تشفع لنا عند الله يقولون هذا القبر قبر انسان صالح فندعو صاحب القبر بان يشفع لنا عند الله عز وجل اشفع لنا عند الله تعالى بان الله تعالى يغفر لنا بان الله تعالى يرزقنا - [00:07:05](#)

تأتي اليه المرأة تريد ولدا يأتي اليه الانسان يريد رزقا يأتي المريض يريد شفاء يقولون هذا قبر انسان صالح. نريد ان يشفع لنا عند الله. هل هناك فرق بين هذا الشرك - [00:07:23](#)

وبين شرك الامم السابقة الجواب لا فرق لا فرق هذا هو الشرك الاكبر فالذين يطوفون بالقبور ويسألون اصحاب القبور المدد ويسألون اصحاب القبور قضاء الحاجات وتفريج الكربات هذا هو الشرك الاكبر - [00:07:36](#)

هذا هو الشرك الاكبر الذي من وقع فيه فقد حرم الله عليه الجنة ان ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل ضللا بعيدا. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما - [00:07:52](#)

عظيمة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار فهؤلاء الذين يدعون اصحاب القبور ويستغيثون باصحاب القبور ويطلبون منها كشف الحاجات يطلبون هنا قضاء الحاجات وكشف الكربات. هؤلاء وقعوا في الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله عز وجل. والذي من وقع فيه ولم يتب فان الله - [00:08:08](#)

تعالى قد حرم عليه الجنة من كان على التوحيد ولم يقع في الشرك حتى وان وقع في ذنوب وفي معاصي فانه وان دخل النار الا انه لا يخلد فيها معتقدا اهل السنة والجماعة - [00:08:36](#)

ان اهل التوحيد الذين يقعون في الكبائر انهم تحت مشيئة الله عز وجل ان شاء الله تعالى عذبه وان شاء اعفى عنهم. لكنه اذا دخلوا النار لا يخلدون فيها بل يخرجون من النار برحمة ارحم الراحمين ويدخلون الجنة - [00:08:53](#)

لا فمن كان على التوحيد ومات على التوحيد فهو على خير والى خير لانه حتى وان عذب في النار لا يخلد فيها. بل يخرج منها ويدخل الجنة حتى وان وقع منه ذنوب وان وقع منه معاصي المهم انه ما وقع في الشرك - [00:09:09](#)

المصيبة عندما يقع الانسان في الشرك هذا هو الذي حرم الله عليه الجنة ويكون في النار مخلدا فيها ابد الاباد. نسأل الله السلامة والعافية فاعظم الذنوب اعظم ذنب عصي الله به هو الشرك - [00:09:26](#)

اعظم ذنب عصي الله به هو الشرك فعلى المسلم الحذر الحذر من الشرك ومن وسائله ومن من شياطين الانس الذين شياطين الجن والانس الذين يزينون لبني ادم الوقوع في الشرك - [00:09:42](#)

ولا يقول الانسان نحن الان في هذا العصر عصر التقنية وعصر التكنولوجيا وعصر كذا نحن بعيدون عن الشرك لا النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بان الساعة لن تقوم حتى يعود الناس لعبادة الاصنام - [00:09:57](#)

وحتى تعبد اللات والعزى فالناس يعودون لعبادة الاصنام ولذلك على المسلم ان يكون على حذر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يقول في دعائه واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. يسأل الله تعالى ان يجنبه مع انه نبي ورسول - [00:10:13](#)

يجنبه وبنيه واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فاسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى من الاقوال والاعمال وان يجنبنا الشرك وان يجنبنا المعاصي ما ظهر منها وما بطن. وان يستعملنا جميعا في طاعته. اللهم انا نسألك ان تستعملنا في طاعته - [00:10:31](#)

ان تعيننا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:10:57](#)